المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٠٦٦ ف ١٩١٩٠٠
العنوان السيرة النبوية
المؤلف محمد بن محمد بن عمر
تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٧ ق
ملاحظات ٢٢×١٦ سم
١٩ س
س.ب

٢١٩ السيرة النبوية ، تأليف محمد بن عمر الشهير ببحرق
س ٥ ب
ـ ٩٣٠هـ. كتب فى القرن الرابع عشر الهجرى
تقديرا .
٧ق ٢٣س ٢٢×١٤٫٥سم
٤٥٦٦ نسخة حسنة ، خطها معتاد ، ناقصة الأول
الأعلام ٧ : ٢٠٧ معجم المؤلفين ١١ : ٨٩
١ـ السيرة النبوية أ ـ بحرق ، محمد بن عمر ـ
٩٣٠هـ ب ـ تاريخ النسخ

في قوله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لو شاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وذكر ابن عبد البر حديثا موقوفا على ابن عباس
قال بين معد ابن عدنان الى اسمعيل ثلاثون ابا قال وليس هذا الاسناد
ما يقطع بصحته والانساب صعبه قال شيخ شيوخنا سراج الدين ابن
الانصاري في شرح البخاري كره مالك رحمه الله رفع الانساب الى ادم وقال من
يخبره بذلك وذهب كثير والى جوازه وهو الاظهر لانه يترتب عليه معرفة
العرب وقريش من غيرهم وتنبني عليه الاحكام كالامامه والكفاءه والتقدم
في قسمة الفيء وغير ذلك وفي الصحيح حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اهـ
~~وقريش هم ولد النضر ابن كنانه في قول اكثر النسابين وقيل هو فهر وعليه جرى~~
~~البرزنجي في مولده المشهور صلى الله عليه وسلم الشهير حيث قال واسمه قريش~~
~~واليه تنتسب البطون القرشيه وقيل هم ولد الياس وقيل ولد مضر وفي~~
~~[illegible] السيوطي على الفيه ابن مالك [illegible] الطبراني عن ابن عمر ان الله اختار خلقه~~
~~فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب~~
~~فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم~~
~~فاختارني فلم ازل خيارا من خيار~~ ثم ان العرب جميعهم هم اولاد
عدنان وقحطان وولد عدنان يقال لهم قيس وولد قحطان يقال لهم
يمن وابو العرب سام بن نوح قال صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم رواه الترمذي وغيره وذكر النساب
ان الناس الكل من نسل ثلاثة انبياء ادم ثم شيث ثم نوح ثم ايضا الاكثر
من نسل ابراهيم والعرب من نسل اسمعيل والروم من نسل اسحاق
بن ابراهيم وبنو اسرائيل من نسل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم

ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم ووفاته وملخص ما جرى له بينهما

~~[illegible]~~ ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل بعد هلاكهم بخمسين يوما
وقيل بثلاثين وقيل باربعين وكان الفيل في المحرم ٨٨٢ من عهد ذي القرنين

فيزمن ملك كسرى انوشروان ومات كسرى بعد مولده صلى الله عليه وسلم
بثمان سنين واتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين فالاكثرون
في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان وهو اصحها
وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو اشهرها وقيل اول اثنين منه من غير
تعيين وقيل ولد في رمضان لاثني عشر خلت منه وحملت به امه ايام التشريق
وولد في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وارضعته حليمة السعدية
وفصلته لحولين كاملين وقدمت به مكة ثم رجعت به الى بلد بني سعد
لحرصها عليه وشق صدره صلى الله عليه وسلم في العام الخامس وهو
عندهم ثم قدمت به بعده لما تخوفت عليه وكانت مدة اقامته عندهم
نحو خمسة اعوام وفي السنة السادسة من مولده صلى الله عليه وسلم
خرجت به امه معها الى المدينة فاقامت به شهرا ثم رجعت به فماتت
بالابواء بموضع بين مكة والمدينة وفي السنة السابعة وفد جده عبد المطلب
على سيف بن ذي يزن الحميري فاخبره سيف والكهان بنبوة محمد صلى الله
عليه وسلم وفي السنة الثامنة توفي جده عبد المطلب وكفله عمه ابو طالب
وفي الثانية عشر خرج به عمه ابو طالب الى الشام فلما بلغوا بصرى
رآه بحيراء الراهب بفتح الموحدة وكسر المهملة ممدودا فتحقق فيه
صفات النبوة فامر عمه برده فرجع به وفي الرابعة عشر كانت حرب
الفجار بكسر الفاء بين قريش وهوازن وكانت الدائرة لهوازن على
قريش فشهدها النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه يوما فانقلبت الدائرة
لقريش على هوازن ثم عقدت قريش حلف الفضول لنصرة المظلوم فشهده
مع قومه وفي الخامسة والعشرين خرج صلى الله عليه وسلم مع ميسرة غلام
خديجة رضي الله عنها في تجارة لها فرآه نسطورا بفتح النون الراهب
فقال اشهد ان هذا نبي وانه اخر الانبياء فلما رجعا اخبرها ميسرة
بذلك وبما شاهد منه صلى الله عليه وسلم فخطبته الى نفسها فنكحها

وفي

وفي الخامسة والثلاثين بنت قريش الكعبة ووضع هو صلى الله عليه وسلم
الحجر الاسود في مكانه وفي الثامنة والثلاثين حبب الله اليه الخلوة فكان
يخلو بغار حراء ثم كان يرى الانوار ويسمع الهواتف ثم كان تسلم عليه
الاحجار والاشجار وقبل بعثته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر كان
وحيه مناما وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح اي الصبح
المفلوق ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة جاءه جبريل عليه
الصلاة والسلام بالوحي من ربه عز وجل بسورة اقرأ ثم المدثر ثم المزمل
فكان في اول امره يدعو الناس الى الله سرا حتى انزل الله عليه فاصدع بما
تؤمر اي شق جموعهم بالتوحيد فاظهر الدعوة وفي السنة الخامسة
من بعثته صلى الله عليه وسلم هاجر جماعة من الصحابة منهم عثمان
والزبير وعبد الرحمن وجعفر رضي الله عنهم ومن معهم الى الحبشة
فاقاموا بها عشر سنين وفي السنة السادسة من بعثته صلى الله عليه
وسلم اسلم حمزة وعمر رضي الله عنهما فعز باسلامهما الاسلام وفي
السنة السابعة لمستهل المحرم منها تعاهدت قريش على قطيعة بني هاشم
الا ان يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويبرءوا منه وكتبوا بذلك بينهم صحيفة
وعلقوها في الكعبة فاعتزل بنو هاشم بن عبد مناف وتبعهم اخوانهم
بنو المطلب بن عبد مناف مع ابي طالب الى شعب ابي طالب واقاموا
به نحو ثلاث سنين الى ان سعى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وزمعة بن الاسود بن اسد في نقض الصحيفة فخرج بنو هاشم وبنو المطلب
من الشعب في اواخر السنة التاسعة وفي السنة العاشرة مات ابو طالب
ثم ماتت بعده خديجة رضي الله تعالى عنها بثلاثة ايام فحزن صلى الله عليه وسلم
لموتهما حزنا شديدا ونالت قريش منه صلى الله عليه وسلم ما لم تكن
تنال في حياة عمه ابي طالب فخرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف واقام
بها شهرا يدعو ثقيفا الى الله تعالى فردوا عليه قوله واغروا به عند انصرافه

سفهاوهم فرجع الى مكة فلم يدخلها الا بجوار المطعم بن عدي وفي
السنة الحادية عشر اجتهد صلى الله عليه وسلم في عرض نفسه على القبايل في
الموسم فآمن به ستة من رؤساء الانصار ورجعوا الى المدينة ففشى فيهم
الاسلام وفي السنة الثانية عشر في رجب منها او رمضان اسري به مولانا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى سدرة المنتهى وفي تلك الليلة فرض الله
عليه وعلى امته الخمس الصلوات وفي اخر تلك السنة في الموسم وافاه اثنا عشر
رجلا من الانصار بالعقبة ليلا فبايعوه بيعة النساء المذكورة في قوله تعالى
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الاية وبعث معهم مصعب
بن عمير يقريهم القران فاسلم على يديه السعدان سعد بن معاذ سيد الاوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج فاسلم لاسلامهما اكثر من قومهما وفي السنة
الثالثة عشر في اخرها في الموسم وافاه سبعون رجلا مسلمين من الانصار
فبايعوه عند العقبة ايضا على ان يمنعوه ان هاجر اليهم مما يمنعون منه
انفسهم ونساءهم وابناءهم واخرجوا له اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج
وثلاثة من الاوس ثم رجعوا الى المدينة فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
بالهجرة الى المدينة فهاجروا اليها واقام صلى الله عليه وسلم ينتظر الاذن في الهجرة
وحبس معه عليا وابا بكر رضي الله عنهما فاجتمعت قريش في دار الندوة
للمشاورة في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاجمعوا على قتله فنزل جبريل عليه
الصلاة والسلام بالوحي من عند الله تعالى واخبره بذلك وامره بالهجرة الى
المدينة فهاجر اليها وذلك في اواخر صفر من السنة الرابعة عشر لتمام
ثلاث عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ودخل صلى الله عليه وسلم من عوالي
المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول فلبث بقبا عند بني عمرو
بن عوف اربع عشرة ليلة وبنى فيها مسجد قبا ثم انتقل فنزل في بني النجار
اخوال جده عبد المطلب في منزل ابي ايوب الانصاري سبعة اشهر الى ان بنى
مسجده الشريف ومساكنه وفي تلك السنة وهي اول من سني الهجرة

شرع الاذان وفي اول السنة الثانية او اخر الاولى نزل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله الايات فامر بالجهاد وفي السنة الثانية في رجب
نزل قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام فحولت القبلة الى الكعبة بعد ان صلى الى بيت
المقدس نحو ستة عشر شهرا وفي شعبان من هذه السنة نزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام الايات ففرض صوم رمضان وفرض فيه
صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر وفيها ايضا في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان
كانت وقعة بدر الكبرى وهو يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ونزلت سورة
الانفال في قسمة غنايمها وفيها بعد بدر امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب
ابن الاشرف الطاي وامه من بني النضير وهو في حصن من يثرب فقتله خمسة
من الاوس عليهم محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ثم امر بقتل ابي رافع بن ابي الحقيق
وهو في حصن بخيبر فقتله سبعة من الخزرج عليهم عبد الله بن عتيك
بتقديم الفوقية على التحتية كعظيم وفيها نقضت يهود المدينة بنو قينقاع
رهط عبد الله بن سلام الحبر الاسرائيلي العهد فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم
حتى نزلوا على حكمه فاستوهبهم منه عبد الله بن ابي بن سلول وكانوا حلفاءه
فوهبهم له وفي السنة الثالثة في شوال في اليوم الخامس عشر منه كانت
وقعة احد فاكرم الله تعالى فيها من اكرم بالشهادة ومنهم حمزة رضي الله عنه
ونزل قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المومنين مقاعد للقتال الى اخر
السورة وفيها بعد احد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت في عشرة
عينا فلما كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل بين عسفان ومر الظهران ظفر بهم
بنو لحيان بعد ان اعطوهم العهد بالامان فقتلوا منهم ستة وهرب اثنان واسروا
اثنين وهما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة لقريش فاسروهما

وقتلوهما، وفيها ايضا بعد احد بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر
بن مالك العامري ملاعب الاسنة سبعين رجلا وهم القراء الجوارح فقتلهم
قبائل سليم عصية ورعل وذكوان واخفروا جوار عامر بن مالك
فقنت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وعلى بني لحيان وكانوا
اطلقوا عمرو بن امية الضمري فلما رجع وجد اثنين من بني عامر فقتلهما
ومعهما جوار من النبي صلى الله عليه وسلم فوداهما النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها او في الرابعة قصد النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم
في دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فاستند الى جدار
حصن لهم فهموا بطرح حجر عليه فنزل جبريل عليه السلام فاخبره
بذلك فقام موهما لهم انه غير ذاهب ثم صبحهم صلى الله عليه وسلم
بالجيش فجلاهم الى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر هو الذي اخرج
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الى اخرها فجلوا
الى الشام الا حيي بن اخطب فلحق بخيبر، وفي السنة الرابعة خرج
النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في رمضان في موعد ابي سفيان له يوم
احد الى بدر فلم ياته ابو سفيان وقومه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها كانت غزوة ذات الرقاع فخرج صلى الله عليه وسلم الى نجد يريد غطفان
فالتقى بهم ولم يكن قتال فنزلت واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الايات
فصلوا صلاة الخوف، ولما قفل صلى الله عليه وسلم منها اي رجع نام تحت
شجرة وقت القيلولة وتفرق عنه الناس وعلق سيفه بالشجرة فهم
غورث بن الحارث بقتله به فعصمه الله منه ونزل يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم في
ذلك او في قصة بني النضير، وفيها ايضا بلغه ان بني المصطلق من خزاعة
اجمعوا الحرب فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم حتى لقيهم بالمريسيع مصغرا

بالمهملة

وهو ماء لهم من ناحية قديد مصغرا بقاف ومهملة مكررة وهو مكان
بين مكة والمدينة فهزمهم وسبى اموالهم وذراريهم واصطفى منهم
ام المومنين جويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها ولما قفل
صلى الله عليه وسلم منها ازدحم الناس المهاجرون والانصار على ماء وكان
من امر عبد الله بن ابي ابن سلول ما كان من نحو قوله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فنجم نفاقه اي ظهر ونزلت فيه سورة المنافقين
ولما دنا صلى الله عليه وسلم من المدينة تخلفت عائشة رضي الله عنها عن الجيش
ليلا في قضاء حاجة لها فرحلوا هودجها ولم يشعروا بها فقال اهل الافك
فيها ما قالوا ونزل العشر الايات من سورة النور ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم وفيها كانت وقعة الخندق وهي الاحزاب ايضا في شوال
سنة اربع بعد غزوة بدر الصغرى وكان المشركون فيها احد عشر الفا واشتد
الحصار على اهل المدينة وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر كما حكى الله
عنهم وكانت مدة الحصار نحو شهر ثم كشف الله عنهم بما ذكره في قوله فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها ونزلت سورة الاحزاب ووقع في ايام
الخندق ما وقع من معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة كحديث الكدية التي
اعترضت فضربها النبي صلى الله عليه وسلم بالمعول وحديث جابر حيث دعا
النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة الى عناق وصاع من شعير فاشبع من ذلك
جيش الخندق كله وهم الف فاكثر وحديث ابي طلحة حيث بعث انسا باقراص
تحت ابطه فاشبع منها صلى الله عليه وسلم ثمانين رجلا جياعا وكانت
بنو قريظة معاهدين له صلى الله عليه وسلم فنقضت العهد في مدة الحصار
واعانوا المشركين فلما هزم الله الاحزاب وانقضى الحصار جاء جبريل
عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وقت القيلولة فامره بالخروج
اليهم فخرج صلى الله عليه وسلم فحاصرهم فارسلوا الى ابي لبابة رضي الله عنه
يستشيرونه فكان من امره رضي الله عنه ما كان فلما اشتد الحصار نزلوا على

على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكانوا حلفاءه وكان قد اصيب
بسهم يوم الخندق فحكم فيهم بقتل رجالهم وسبي نساءهم وذراريهم
وقسمة اموالهم فقال صلى الله عليه وسلم لقد وافقت حكم الله تعالى ثم مات
رضي الله عنه فاهتز العرش لموته رضي الله عنه فرحا بقدوم روحه وفي
السنة الخامسة زوجه الله تعالى زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله
تعالى عنها كما نطق به القران واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
الايات وفيها خرج صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة فصدته قريش عن
البيت فوقعت بيعة الرضوان ثم صلح الحديبية عشر سنين وفيه انه لا
ياتيه احد مسلما الا رده اليهم وان بني بكر في صلحهم وخزاعة في صلحه
صلى الله عليه وسلم وان لا يدخل مكة الا من عام قابل فنحر هديه وحلق
ورجع صلى الله عليه وسلم ونزلت سورة الفتح لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الايات وانفلت ابو بصير بوحده ومهملة كعظيم
الى المدينة مسلما فرده النبي صلى الله عليه وسلم فقتل واحدا من الرجلين اللذين
رجعا به وانفلت فلحق بسيف البحر فانقلب اليه ابو جندل بجيم ونون
بن سهيل بن عمرو ورجال من المسلمين المستضعفين بمكة فاجتمعت منهم
عصابة فقطعوا سبيل قريش الى الشام حتى سالت قريش من النبي صلى الله عليه
وسلم ان يضمهم اليه ومن جاءهم فهو امن فضمهم وفيها اسلم جماعة جاءهم
من رؤسا قريش منهم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما بعد ان
اسلم عمرو بالحبشة على يد النجاشي وفيها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه
الى ملوك الاقاليم ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي بعثه بكتابه الى كسرى
فمزقه فدعى عليهم ان يمزقوا كل ممزق ومنهم دحية بن خليفة الكلبي رضي
الله عنه بعثه بكتابه الى قيصر فوجد عنده ابا سفيان فاستدعاه قيصر
فساله عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وشرايع دينه فاخبره ابو سفيان
بها فاعترف قيصر بنبوته صلى الله عليه وسلم ولم يوفق للاسلام لعدم مساعدة

جنوده له عليه مع شقاوته فوقع الاسلام من يومئذ في قلب ابي سفيان
وفي السنة السادسة في المحرم منها افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ان حاصرهم
بضع عشرة ليلة ثم قسم اموالهم نصفين نصفا لنوائبه ونصفا بين المسلمين
وقدم عليه فيمن بقي من مهاجرة الحبشة رضي الله عنهم فاسهم لهم واهدت
اليه اليهودية الشاة المصلية اي المشوية المسمومة فاخبره الذراع بذلك
واصطفا صلى الله عليه وسلم من هدايا خيبر ام المومنين صفية بنت حيي
الاسرائيلية الهارونية رضي الله عنها وفي ذي القعدة منها اعتمر صلى الله
عليه وسلم عمرة القضا واقام بمكة ثلاثا ثم رجع فدخل صلى الله عليه وسلم
بميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضي الله تعالى عنها خالة ابن عباس
وذلك ليلة منصرفه من مكة بسرف ككتف بموحدة وسين مهملة وهو
بين التنعيم ومر الظهران وبذلك المكان كان موتها وقبرها رضي الله تعالى
عنها وفي السنة السابعة اتخذ له المنبر صلى الله عليه وسلم وكان من قبل
يخطب الى جذع نخلة فحن اليه الجذع حتى مسح عليه وضمه اليه وفيها
في رجب قدم عليه وفد عبد القيس يسالونه عن الاسلام ورئيسهم الاشج
بمعجمة وجيم فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم خيرا وفي السنة الثامنة
في جمادى الاولى منها كانت غزوة موتة بفوقية مضموم الميم مهموز
وهي قرية من قرى البلقاء من ارض الشام فاكرم الله فيها جعفرا وزيدا
وابن رواحة وجماعة رضي الله عنهم بالشهادة ثم اخذ الراية خالد بن الوليد
رضي الله عنه ففتح الله على يديه وانحاز بالمسلمين وكانوا ثلاثة الاف
وكان هرقل ملك الروم في مائتي الف وفيها في رمضان كان فتح مكة
وسبب انتقاض الصلح ان قريشا اعانت حلفاءهم بني بكر على خزاعة حلفاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم ابو سفيان المدينة يطلب من النبي صلى الله
عليه وسلم صلحا فلم يجبه اليه فرجع وقدم عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي
يستنصر النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فاجابه الى ذلك وتجهز صلى الله عليه وسلم

الى مكة في عشرة الاف فلما بلغ الجحفة بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة
على ثلاث مراحل من المدينة لقيه عمه العباس رضي الله عنه مهاجرا باهله
فرده معه وكان قد اسلم بعد بدر واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
في ان يقيم بمكة على سقاية الحاج فاذن له ولقيه ايضا ابن عمه ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب قد اقبل مسلما معتذرا مما كان جرى منه فرده
معه واخذ الله العيون على قريش بدعوته صلى الله عليه وسلم فلم
يشعر احد بخروجه صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ مر الظهران ادركت
العباس الرقة على قومه فركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم باذنه
ليخبرهم ان ياخذوا امانا منه صلى الله عليه وسلم فلقي ابا سفيان بن
حرب في نفر من قريش خرجوا يتطلعون وذلك في الليل فردهم الى
مكة واتى بابي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم اصبح
صلى الله عليه وسلم فدخل مكة ضحى من اعلاها وذلك لعشر بقين
من رمضان واقام بها ثمانية عشر يوما يقصر الصلاة ثم بلغه ان
هوازن اجتمعت لحربه في اربعة الاف عليهم عوف ابن مالك النضري
فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم لعشر بقين من شوال في عشرة الاف جيش الفتح
والفين ممن اسلم يوم الفتح فكانوا اثني عشر الفا فاعجبتهم كثرتهم
فقالوا لن نغلب اليوم من قلة فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا ووجدوا
المشركين قد كمنوا لهم في شعاب حنين وهو واد بين مكة والطائف
فلما توسط المسلمون فيه شدوا عليهم بالنبل وكانوا رماة فانهزم
المسلمون وثبت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة فنزل عن بغلته واخذ
كفا من الحصا فرمى به في وجوه المشركين فانهزموا ونصر الله المسلمين
فغنموا ذراريهم واموالهم وكانوا قد جعلوهم معهم ليقاتلوا دونهم
فانهزم منهم طائفة عليهم دريد بن الصمة وساقوا المال والذراري
فادركهم ابو عامر الاشعري في سرية باوطاس فهزموهم بعد ان قتل

ابو عامر

ابو عامر رضي الله عنه ولحق اكثرهم بالطائف فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف
وقاتلهم قتالا شديدا وحاصرهم بضعا وعشرين ليلة فلم يظفر بهم فدعا
لهم بالهداية ورجع فاتوه بعد رجوعه الى المدينة مسلمين على يدي عوف
بن مالك ولما قفل صلى الله عليه وسلم من الطائف قسم غنائم حنين
بالجعرانة على مرحلتين من مكة ثم احرم منها بعمرة وذلك في ذي القعدة
فدخل مكة فقضى نسكه ثم رجع الى المدينة فدخلها في اخر ذي القعدة فولد له
صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة ابراهيم وعاش ثلاثة اشهر ثم مات وانكسفت
الشمس يوم موته وذلك وقت الضحى في اول ربيع من سنة تسع فقال
الناس انكسفت لموت ابرهيم فجمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف
الشمس ثم خطبهم فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته وفي السنة التاسعة دخل الناس في دين الله
افواجا كما اخبر الله تعالى بذلك وجعله علما على وفاته صلى الله عليه وسلم
ووفدت عليه الوفود فمنهم وفد بني حنيفة في جمع كثير عليهم مسيلمة
الكذاب وابى ان يسلم الا ان يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم الامر بعده
ورجع خائبا ومنهم وفد نجران وكانوا نصارى فحاجوه في عيسى
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انه ابن الله لكونه خلق من غير اب
فنزلت ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من غير ام
ولا اب ونزلت اية المباهلة اي الملاعنة فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية فقال لهم
رئيساهم السيد والعاقب لا تفعلوا ثم صالحوه على الجزية وقالوا
ابعث معنا رجلا امينا من اصحابك فقال لابعثن معكم امينا حق امين
فبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وقال هذا امين هذه الامة
ومنهم وفود اليمن فاسلموا فقال اتاكم اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا

Copyright © King Saud University

الايمان يماني والحكمة يمانية وبعث منهم معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري
رضي الله عنهما وقدم عليه كعب بن زهير رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اهدر دمه لشعر عرض فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واعتذر اليه
مما كان منه وانشد في المسجد قصيدته المشهورة بانت سعاد فقبل عذره
وكساه بردته صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوة تبوك الى الشام لقتال
الروم فخرج صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من المسلمين وخلف على المدينة
عليا رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنسا فقال صلى الله عليه وسلم
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فلما بلغ
تبوك وهي ادنى بلاد الروم اقام بها بضع عشرة ليلة ولم يلق حربا وصالح
جملة من اهل تلك الناحية على الجزية ثم رجع الى المدينة وجاءه المنافقون
يعتذرون اليه لتخلفهم عنه وقد سماه الله جيش العسرة وحلفوا له بالكذب
فقبل عذرهم ووكل سرايرهم الى الله ففضحهم الله بما انزله في سورة براءة
كقوله ومنهم ومنهم وغير ذلك فسميت الفاضحة واما الثلاثة الذين
خلفوا وصدقوه واعترفوا بانهم لا عذر لهم فخلف امرهم الى قضا الله
فيهم وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بالضم بن الربيع فتاب
الله عليهم فسميت سورة التوبة وفيها في رجب نعى لهم النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي
وصلى عليه في المصلى جماعة وفي حجة هذه السنة امر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه ان يحج بالناس فسار بهم ثم بعث بعده عليا رضي الله عنه
ليبرا من المشركين بصدر سورة براءة يوم الحج الاكبر فنبذ الى كل مشرك عهده
وفي السنة العاشرة حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحج بازواجه
كلهن وخلق كثير فحضرها من الصحابة اربعون الفا رضي الله عنهم
فودع الناس وحذرهم وانذرهم وقال ان الله حرم عليكم دماءكم
واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ثم قال

الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قفل النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة فدخلها في اواخر ذي الحجة فلبث بها المحرم وصفر ثم امر الناس في
اول ربيع بالجهاز الى الشام وامر عليهم اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله
عنهم فاخذوا في جهازهم فمرض صلى الله عليه وسلم وثقل مرضه فاقاموا
ينتظرون امره فتوفي صلى الله عليه وسلم لتمام عشر سنين من هجرته في
السنة الحادية عشرة ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول في الوقت
واليوم والشهر الذي دخل فيه المدينة ودفن يوم الثلاثاء بعد العصر
صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه انتهى من سيرة الامام
جمال الدين الشيخ محمد بحرق في زيادة من بهجة المحافل للامام المحدث
يحيى العامري رحمهما الله تعالى ولقد [redacted] فامتنا بهما ببيان تفاصيل
وقايع هذه السنين على رعاية اختصار بضمانة نقل وحسن تبيين
[redacted]
جزاهما الله خيرا عنا وعن ساير المسلمين وأمّنا
شرف قومه ونسبه ومآثر ابائه وحسبه صلى الله
عليه وسلم